[275] فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبت، كأن الحسن أحب إليك من الحسين ؟ قال صلى الله عليه وآله: ما هو بأحبهما إلي وإنهما عندي لسواء، غير أن الحسن استسقاني أول مرة، وإني وإياك وإياهما وهذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد ودرجة واحدة. قال (3): وعلي عليه السلام نائم لا يدري بشئ من ذلك. على منكب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ومر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهما يلعبان، فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاحتملهما ووضع كل واحد منهما على عاتقه. فاستقبله رجل فقال: لنعم الراحلة أنت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ونعم الراكبان هما إن هذين الغلامين ريحانتاي من الدنيا. إصطرعا عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فلما أتى بهما منزل فاطمة عليها السلام قال: (اصطرعا). فأقبلا يصطرعان، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (هي (4) يا حسن) فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، أتقول (هي يا حسن) وهو أكبر منه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا جبرئيل يقول: (هي يا حسين). فصرع الحسين الحسن الرسول صلى الله عليه وآله يخاطبهما بالأمامة قال: ونظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليهما يوما وقد أقبلا، فقال: هذان والله سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما. إن خير الناس عندي وأحبهم إلي وأكرمهم علي أبوكما ثم أمكما، وليس عند الله أحد أفضل مني وأخي ووزيري وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب. ألا إن أخي وخليلي ووزيري وصفيي وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي علي بن أبي طالب، فإذا هلك فابني الحسن من

---

(3). أي قال الراوي. (4). (هي) كلمة استزادة، تقولها للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل.